١٠- تغطيةُ الإِناء وإِيكاءُ السِّقاء

عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**غَطُّوا الإِناءَ، وأَوكُوا السِّقاءَ، فإِنَّ في السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فيها وباءٌ؛ لا يَمُرُّ بإِناءٍ ليسَ عليهِ غِطاءٌ، أو سِقاءٍ ليس عليه وِكاءٌ إِلا نَزَلَ فيه مِنْ ذلك الوَباءِ**». [رواه مسلم].

قال ابن القيم رحمه الله: «وهذا مِمَّا لا تَنالُهُ علومُ الأَطِبَّاء ومعارِفُهُم». [زاد المعاد].

وخِتامًا فإِنَّ علىٰ كُلِّ مسلمٍ أن يُفَوِّضَ أُمورهَ إِلىٰ الله عز وجل، راجِيًا فضْلَه، وطامِعًا في نَوالِهِ، ومتوكِّلًا عليه، فالأمورُ كلُّها بيدِه وطَوْعُ تدبيره وتَسْخِيره.

وأن يجتهدَ في تلقِّي ما يَحِلُّ به من المصائبِ بالصَّبر والاحتِساب، فإنَّ الله ﷻ وَعَدَ مَنْ صَبَرَ واحتَسَبَ بالثَّواب والأجر الجزيل، فقال ﷻ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

وعن عائشةَ رضي الله عنها أنها سألت النبيَّ ﷺ عن الطَّاعون، فقال: «**إنَّه كان عذابًا يَبْعَثُهُ اللهُ على مَن يشاءُ، فجَعَلَهُ اللهُ رحمةً للمُؤمنينَ، فليس مِنْ عبدٍ يَقَعُ الطاعون، فيَمْكُثُ في بلدِه صابرًا، يَعْلَمُ أنَّه لن يصيبَهُ إلا ما كَتَبَ اللهُ له، إلا كان له مِثْلُ أَجْرِ الشَّهيدِ**» [أخرجه البخاري].

وأسألُ اللهَ أن يوفِّقَنا أجمعين لما يحبُّهُ ويرضاه من العمل الصالح، والقول الجميل، فإنه يقول الحق وهو يهدي السبيل.

والحمدُ لله وَحْدَه، وصلَّىٰ الله علىٰ نبيِّنا محمد وآله وصحبه وسلم .